@ 448 @ .

(^ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (46) وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار (47) واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار (48) هذا ذكر وإن للمتقين) * * * * * * * * * * في المعرفة ، وقيل : أولي القوة ظاهرا ، وأولي الأبصار باطنا ، فالقوة قوة الجوارح ، والأبصار أبصار القلوب ، قال ا تعالى (^ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) . .

قوله تعالى : (^ إنا أخلصناكم بخالصة ذكرى الدار) وقرئ : ' بخالصة ' من غير تنوين ، فأما بالتنوين : فمعناه : بخلة خالصة ، وهي ذكرى الدار . .

وقيل : إن ذكرى الدار بدل عن قوله : (^ خالصة) على هذه القراءة ، وأما القراءة بالإضافة ، [فمعناها] : أخلصناهم بأفضل ما في الآخرة ، حكى هذا عن أبي زيد ، وقال مجاهد : أخلصناهم ما ذكرنا بالجنة لهم . .

وعن مالك بن دينار قال ابن عباس : أزلنا عن قلوبهم حب الدنيا وذكرها وأخلصناهم بحب الآخرة وذكرها ، وعن بعضهم : وأخلصناهم عن الآفات والعاهات ، وجعلناهم يذكرون الدار الآخرة ، والأولى في قوله : (^ أخلصناهم) أي : جعلناهم مخلصين بما أخبرنا عنهم ، وقوله : (^ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ واذكر إسماعيل واليسع) إسماعيل : هو إسماعيل بن إبراهيم ، وقوله : (^ واليسع) اليسع : هو نبي من الأنبياء ، ويقال : اليسع هو تلميذ إلياس النبي _ عليه السلام _ ولما رفع ا إلياس _ عليه السلام _ خلف اليسع في قومه ، وقوله : (^ وذا الكفل) قد بينا ، ويقال : إنه رجل كفل لملك بالجنة إن آمن وأطاع ا تعالى وقوله : (^ وكل من الأخيار) ظاهر المعنى . .

[قوله تعالى : (^ هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب)] .